بل يختص بنكرة موصوفة نحو وبلدة ليس بها انيس والفعل لها اي لرب
لقربها فيكون اختيار المذهب البصرية او لواو رب لانها مضاف لقيامها مقام رب
فيكون اختيار المذهب الكوفية وواو القسم مبتدا، ويختص بالظاهر
اعتراض فلا تقال وك لافعلن وتاوه اي القسم عطف على واو القسم
ويختص تا القسم بالله من بين اسما الظاهرة يجب حذف فعلها
اي كل واحدة منها ولا يكون بالنصب او الرفع جواب كل منها طلبا اي
دال على الطلب والسؤال فلا تقال والله وتالله اخبرني وباوه اي القسم
عام يدخل المضمر والمظهر اسم الله تع او غيره ويحذف فعله ويذكر وذلك لان
البا، اصل الكل والواو بدل منه ومنه التا وجب ان ينحط مرتبة الفرع عن
اصله وجوابه اي القسم لغير الطلب باللام الابتدائية للتاكيد
وحرف النفي ما ولا وهما يعمان الاسمية والفعلية والظاهر انه سقط ان
المختصة بالاسمية من قلم الناسخ فانها ايضا يقع جوابا للقسم ويحذف
جواب القسم لو توسط القسم بين اجزاء الجملة التي تدل على جواب القسم
او تقدمه اي القسم ما يدل عليه اي على جوابه نحو زيد والله قائم وزيد
قائم والله لاستغنائه عن الجواب في هاتين الصورتين لوجود ما يدل عليه
وعن للبعد آثره على المجاوزة لعمومه نحو ادبت عنه الدين وعلى للاستعلاء
حقيقة كزيد على السطح او مجازا كعليه دين وهما اي عن وعلى اسمان بدخول من
الجارة عليهما لامتناع دخول الجار على الجار من عن يمين اي من جانبه ومن عليه اي من فوقه
والكاف للتشبيه نحو الذي كزيد عمرو وقد يدخل الكاف الضمير نحو انا كانت
وقد يكون اسما بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن اسنان مثل البرد الذائب
للطافتها اخر هذا لانه استطرادي ومذ ومنذ كلاهما للزمان للابتداء اي لابتداء
الزمان بدل في الزمان الماضي يعني اذا اريد بما بعدهما الزمان الماضي فمعناهما ان
مبدا، زمان فعلهما هو ذلك الزمان الماضي كما سافرت من البلد منذ سنة كذا اذا لم يكن في
تلك السنة اي ابتداء مسافرتي هذه السنة واسند الى الان ولو قال لابتداء الزمان
في الماضي لكان اظهر واخصر والظرفية في الحال اي ان اريد بما بعدهما الزمان الحاضر

الحاضر ولو باعتبار البعض فمعناهما ظرفية فعلهما مع التساوي كما رايته مذ شهرنا
او يومنا اذا كنت في ذلك الشهر او اليوم اي جميع زمان عدم رؤيتي هو هذا
الشهر او اليوم الحاضرين لانهما لم ينقضيا بعد ولم يمتد زمان الفعل الى ما ورائهما
فلا يصح اعتبارهما مبدا له وحاشا وخلا وقد مر تقدم الكلام وعدا للاستثناء
اي للاستثناء ما بعدها عما قبلها الحروف المشبهة بالفعل في انقسامها الى
الثلاثي والرباعي والخماسي والبناء على الفتح والدلالة على الحدث مثل التاكيد والتشبيه
والمناسبة ايراد الاحرف بدل الحروف لكونها ستة فهي لكنهم لما عبروا عن الجارة
والعاطفة بصيغة الكثرة لم يستحسنوا تغيير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من
صيغتي القلة والكثرة في الاخرى على انها اذا لوحظت مع فروعها تبلغ الكثرة فيه
ان اكثر الحروف المذكورة اقل من العشرة فالمناسب رعاية الكثرة بالقلة ثم عدم
تغيير الاسلوب وشيوع الاستعمال انما يكون مع القرينة والداعي فلابد من بيانه
والملاحظة المذكورة لا يتاتى فيما عدا المشبهة والاقرب ان يقال ان لهذه الحروف
مفهومات مثل ما وضع للافضاء وما شابه الفعل وعمل عمله الفرعي ونحوهما ولها
افراد ذهنية كثيرة يلاحظ معها اجمالا ثم يعرف الافراد الخارجية تفصيلا بالتعداد
فيناسب صيغة الكثرة في الابتداء تصدر اي يقع في صدر الكلام الا ان
المفتوحة فانها لا تقع في الصدر اصلا فهي لانها مع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فلابد
لها من التعلق بشي اخر حتى يتم كلاما وحتى لو وقعت في الصدر لاشتبهت بان المكسورة
في الكتابة فيه ان العلة حينئذ الالتباس وباقي المقدمات مستدرك
ولو كانت الحروف بما الكافة لا تعمل في افصح اللغات وتخرج عن
الاختصاص بالاسمية حينئذ ويدخل الافعال كما يدخل الاسما نحو انما قام زيد
وانما زيد قائم ان المكسورة تقرر وتؤكد معنى الجملة ولا تغيرها الى المفرد
وان المفتوحة معها اي مع الجملة كالمفرد فمعنى بلغني انك قائم بلغني
قيامك فالكسر لازم في محلها اي محل الجملة والفتح لازم في محله
اي محل المفرد ولو انك فاعل اي مع ان الجملة في لو انك قائم فاعل اذ تقديره
لو ثبت قيامك فيجب الفتح لوجوب افراد الفاعل فدمه لبساطته وقس على هذا

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)